وتنزل وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا اى كان جعل نفسه مولانا
وتمسلم اذا سمى مسلم فثبت ان الميم فى تمعدد والاصل ووزنه تفعللوا
فيكون الميم فى معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون فى المشتق والمشتق منه
مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل خارجة عن القياس
حتى يتمسك بها فى اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله
فى تمعدد ان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به فى اصالة ميم معد
قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم فى تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته
لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميم
زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا تجريه على القياس
وعدم المناقض الحكم باصالة الميم فى تلك الامثلة مع وجود المناقض
لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومراجل اى وكان
مراجل وهو ثياب الوشى فعاللا والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت
زائدة لكانت الميم الثانية فى ممرجل زائدة فيكون وزنه ممفعلا وهو ليس
فى كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعاللا
مقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون فى الاول زيادة غالبا
مع ثلثة اصول كالمجى والممرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج بشية
كشية الممرجل قوله وضهياء اى وكان ضهياء وهى المرأة المشبهة بالرجل
فى انها لا تبدى لى ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلا كجعفر يجى ضهيا بمعناه
وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة فى
ضهيا فكذا فى ضهياء مقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان
الاشتقاق دل على زيادة الهمزة اذا وقعت غير اول بحكم باصالتها

لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وينضح ذلك فيما بعد
ان شاء الله تعالى هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء
موافق له فى الحروف الاصول ومعناه فوجب فالوا ضاهيت بالياء ونحن
نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون
فعيلاء فانه قد تعارض الدليلان اعنى ضاهيت وضاهات فالجواب من
وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات
لكان وزنه فعيلاء وفعلاء اقرب من فعيلاء لان الزيادة بالآخر اولى والثانى
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث
انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت
لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهيا عليه
فاعتباره اولى قوله وفينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان
النون كثرت زيادته بعد الالف آخر المجيء فنن فقدموا الاشتقاق على
غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله
وخرائض اى وكان خرائض بالهمزة فعائلا لا فعالل مع كثرة فعالل كعلابط
وغلافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجى وجراوض مقدم
الاشتقاق على عدم النظير والجراوض والجرياض الضخم العظيم البطن من
الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعى قلت لاعرابى
ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض قوله ومعزى اى كان معزى فعلى
لا مفعلا مع ان الميم كثرة زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجى معز
بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر
وعلى اصالة الميم والا لبقى الاسم المتمكن على حرفين مقدم الاشتقاق على

Copyright © King Saud University